



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

بلاغة التشبيه في قصيدة "بلقيس" لنزار قباني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إشراف الأستاذ(ة):
عزوز سطوف

إعداد الطالب(ة):
*- عائدة زقور
*- زينب ظافري
*- منار حداد

السنة الجامعية: 2018/2017



دعاء

قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

"يا ربي علّمني أن أحب الناس كما أحب نفسي

وعلّمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس

وعلّمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يا رب لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا أخفقت

وذكرني دائماً أن الإخفاق هو التجربة الأولى التي تسبق النجاح

يا رب إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي

وإذا أعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي

وإذا أساء للناس فامنحني شجاعة الاعتذار

وإذا أساء الناس إلي فامنحني شجاعة العفو

اللهم آمين

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا دروب العلم

والمعرفة وأعاننا على أداء

هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز

هذا العمل وبعد:

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من

ساعدنا من قريب أو من بعيد

على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا

من صعوبات ونخص بالذكر

الأستاذ المشرف " عزوز سطوف " الذي

لم يبخل علينا بتوجيهاته

ونصائحه القيمة، التي كانت عوناً لنا

في اتمام هذا البحث .

ولا يفوتنا أن نشكر الأساتذة الذين

أمدوا لنا يد المساعدة

كما نتقدم بالشكر إلى كل عمال الإدارة والمأطرين

في المركز الجامعي

عبد الحفيظ بوصوف

الهداء

لقد تم بحمد الله هذا العمل المتواضع الذي كانت
غايته خدمة العلم...وعليه أهدي ثمرة هذا الجهد إلى:
والدي الكريمين أطل الله في عمرهما وجعلهما ذخرا
وملاذا لي في هذه الحياة
"محمد" و"بديعة"

إلى اخوتي الأعزاء: "باديس" "خولة" "رياض"

إلى كل عائلة ظافري

وإلى الأستاذ "عزوز سطوف"

إلى من تقاسمتا معي عناء هذا البحث

إلى كل من ساندني في مشواري الدراسي

تحية تقدير واحترام

زينب

إهداء



إلى من تجرع الكأس ليسقيني قطرة حب
إلى من كللت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة
إلى القلب الكبير والذي العزيز "نوار"
إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل
إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أُمي الغالية "فطيمة"
إلى سندي وملأني بعد الله
إلى من علموني حب الحياة
إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي
"عزيز" "خولة" "شيماء" "داود"
إلى كل عائلة حداد
إلى الأستاذ "عزوز سطوف"
إلى من جعلهم الله إخوتي بالله صديقاتي

منار



إهداء

بعد فضل ربي أهدي ثمرة جهدي إلى من قال الله فيهما:

« وَقُلْ رَبِّي إِذْ رَحِمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا »

إلى من رأي قلبها قبل أن تراني عيناها، إلى من غمرتني بعطفها وحنانها، إلى أعز الناس وأغلى البشر وأكرم من في الوجود، إلى من بث الله فيها ينبوع الحنان وليس من حنانها اثنان، إلى الدمعة التي سألت لأجلي، وإلى الرقة التي أفاضت بها قلبي، إلى التي علمتني معنى الكفاح وكيف أكون مدرسة للصالح وساعدتني على النجاح.

« أمي الحبيبة »

إلى من يعجز قلبي أمامه أي من شقي وتعب طوال حياته، وضحي من أجلنا وأصبح ليله نهاره، أو بالأحرى إلى من رسم خطوط نجاحي وأثار طريقي بتلك الإبتسامة، وأوصلني إلى ما أنا عليه، إلى من علمني مقاتلة الفشل وحث النجاح والأمل والعمل.

« أبي الغالي »

إلى كل من علموني حب الجماعة والأخوة إخوتي الذكور: "طارق"، "ادريس"، "محمد"، "مولود"، "سيف الدين"، أخواتي البنات: "صباح"، "حنيفة"، "سلسبيل".

إلى زوجات وأزواج أخواتي: رقية، سعيدة، فارس، رياض.

إلى أبناء وبنات إخوتي: أحمد، سراج الدين، هارون، ملاك، إسراء.

إلى أعمامي وزوجاتهم وأبنائهم.

إلى كل من لديه منزلة في قلبي، إلى كل من يحمل لقب زقور من قريب أو بعيد.

إلى كل الأصدقاء والصديقات وخاصة صديقات المشوار الدراسي والدرب لزينب، منار، خديجة.

إلى كل حامل لواء العلم، وإلى أساتذة معهد الآداب واللغات ولا ننسى خصوصا الأستاذ المشرف « عزوز سطوف »

عائلة



هتدفة





تعتبر البلاغة من أهم الأمور والمواضيع التي شغلت بال الدارسين والباحثين بصفة عامة والبلاغيين بصفة خاصة، ويعدّ كذلك هذا العلم من العلوم الشريعة التي نشأت في ظل الدراسات القرآنية وسائر علوم العربية فهو باق ببقائها، وقد أفاد هذا العلم الكثير من تلك الدراسات في تأصيل أبوابه ومسائله فكان علم البيان هو أم فروع هذا العلم، من أهم العلوم الكاشفة عن مواطن أسرار الاعجاز في كتاب الله، ولا شك أنّ باب التشبيه عمدة علم البيان، إذ بالتشبيه يمكن قياس خيال الشاعر واتساع أفقه ومداره من خلال رؤية مشاه الكون الفسيح وتقارب الأشياء فيه وتباعدها وجمعه بين الأضداد.

وعليه فقد عنونا بحثنا ببلاغة التشبيه -قصيدة بلقيس- للشاعر السوري نزار قباني أنموذجاً.

ومن هنا نطرح جملة من التساؤلات أبرزها:

- 1 ما مفهوم البلاغة وما هي علومها.
- 2 ما هو التشبيه؟ وما هي أهم أنواعه؟
- 3 أين تكمن بلاغة التشبيه في قصيدة بلقيس؟

ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع هي:

- ميلنا إلى هذا الجانب من اللغة، ألا وهو البلاغة.

- التعرف على البلاغة وعلومها بصفة عامة والتشبيه وجمالياته بصفة خاصة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي رأينا أنه يتناسب مع طبيعة هذا الموضوع ولأجل هذا انتظم بحثنا في مقدمة وفصلين، فالفصل الأول توزع على مبحثين تناولنا في المبحث الأول تعريف البلاغة لغة واصطلاحاً، ثم علوم البلاغة، أما المبحث الثاني



فقد تناولنا فيه مفهوم التشبيه وأنواعه وجمالياته وفي الفصل الثاني الذي توزع على مبحثين عرجنا في المبحث الأول إلى التعريف بالشاعر نزار قباني والمدونة -قصيدة بلقيس- أما المبحث الثاني فلقد تطرقنا من خلاله إلى دراسة تطبيقية باستخراج التشابه وبيان بلاغتها من خلال ما جاء في المدونة، وفي الأخير أرفقنا هذا البحث بخاتمة كانت حوصلة لما جاء فيه بجانبه النظري والتطبيقي، ثم قائمة المصادر والمراجع لكل ما ضمه هذا البحث.

ومن جملة المصادر والمراجع التي أفادتنا في هذه الدراسة نذكر على سبيل التمثيل ولا الحصر:

- القزويني، الايضاح في علوم البلاغة.

- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة.

- نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة "بلقيس".

- ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم.

- الفيروزي أبادي، القاموس المحيط.

وكغيره من البحوث لم يخلوا بحثنا من الصعوبات التي لا تخرج بمجملها عن عامل الوقت الموزع بين انجازنا لهذه المذكرة وكذا التزامنا بجملة المقاييس التي ندرسها.

أخيرا لا يفوتنا أن ننوه بالنصائح والتوجيهات التي أفادنا بها أستاذنا المشرف والتي ساعدتنا على تخطي كل الصعوبات، كما نرجو أن يكون هذا البحث قد حقق ولو جزء يسر من أهدافه وما التوفيق إلا بالله العزيز الحكيم.

المفصل الأول

المراجعة

و

التشريعية



المبحث الأول: البلاغة و علومها.

1/ تعريف البلاغة:

أ - لغة:

جاء في القاموس المحيط لفيروز أبادي في مادة بَلَّغَ : « بَلَّغَ الْمَكَانَ بُلُوعاً وَصَلَ إِلَيْهِ أَوْ شَارَفَ عَلَيْهِ، الْبَلِيغُ الْفَصِيحُ يَبْلُغُ بِعِبَارَتِهِ كُنْهَ ضَمِيرِهِ»¹

وقد جاء في قاموس المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: « بَلَّغَ الشَّيْءَ يَبْلُغُ بُلُوعاً: وَصَلَ وَأَنْتَهَى، وَأَمَرَ بِالْغِ وَبَلَّغَ: قَدْ بَلَّغَ أَيْنَ أُرِيدَ بِهِ، وَرَجُلٌ بَلِيغٌ، وَبَلَّغٌ وَبَلَّغٌ: حَسَنُ الْكَلَامِ فَصِيحُهُ يَبْلُغُ بِعِبَارَتِهِ كُنْهَ مَا فِي قَلْبِهِ، وَالْجَمْعُ بُلُغَاءٌ، وَقَدْ بَلَّغَ بِلَاغَةً، وَقَوْلَ بَلِيغٌ وَبَالِغٌ ».²

من خلال هذين التعريفين يمكن القول أن المفهوم اللغوي للبلاغة يدور حول معنيين بارزين الأول: هو الوصول والانتهاء، و قد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى: « حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا»³ [سورة الكهف - الآية - 93]. أما الثاني: هو حسن التعبير وإجادته قال تعالى: « أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا»⁴ [سورة النساء - الآية - 63].

¹ -الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج3، ط3، 1979م ، ص100-(مادة بلغ).

² -ابن سيده ، المحكم و المحيط الأعظم ، تح : عبد الحميد هندراوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ج5 ، ط1، 2000، ص535،436.



ب : إصطلاحا:

يختلف معنى البلاغة باختلاف موصوفها، وهو أحد الاثنين:الكلام والمتكلم،يقال: هذا كلام بليغ وهذا متكلم بليغ، ولا توصف بها الكلمة فلا يقال: هذه كلمة بليغة لعدم ورود السماع بذلك وبلاغة الكلام: «هي مطابقته لمقتضى حال المخاطب مع سلامته من العيوب المخلة بفصاحته، وفصاحة أجزائه».¹

ومن التعاريف أيضا: هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون به.

كما عرفها الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (ت 40هـ) بقوله: «البلاغة إفصاح القول عن حكمة مستغلقة، وإبانة عن مشكل».

وبالتالي فالبلاغة عنده هي اختيار اللفظ الفصيح المعبر عن المشكلة في حد ذاتها.

ويعرفها القزويني بقوله: «أما بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال مختلف، فإن مقامات الكلام متفاوتة، أي أن لكل مقام مقال، فمخاطبة العلماء تختلف عن مخاطبة العامة، ومخاطبة الملوك غير مخاطبة الوزراء وهكذا.....فلكل ما يناسبه».

فالكلام البليغ هو الكلام الواضح المعنى، الفصيح العبارة الملائم للمقام الذي يقال فيه وللأشخاص الذين يخاطبون به، أما مقتضى الحال فهو اختيار الأسلوب المناسب لمخاطبة

¹ -أمين أبو ليل، علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع، دار البركة - عمان، الأردن، ط1، 2006، ص10.



الناس على قدر عقولهم وأفهامهم ومراعاة المقامات والمواقف المختلفة التي يقال من أجلها الكلام و هنا تتجسد مقولة «لكل مقام مقال».

أما عند أبو هلال العسكري (ت 395 هـ) فيعرفها بقوله: «البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه من نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن»¹.

ففي الغالب يعد هذا التعريف أقرب التعاريف إلى حد البلاغة لأنه يكاد يطابق التعريف الاصطلاحي المتعارف عليه، وبتالي فهو توصيل المعاني إلى القلوب والتأثير في نفوس المخاطبين و ذلك باختيار الأساليب البلاغية المناسبة.

2/ علوم البلاغة :

يقوم علم البلاغة على دراسة الكلام الفصيح والبلغ ومطابقته بمقتضى الحال ووضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب، وموضوعات البلاغة تتمركز وتتمحور في ثلاثة علوم أساسية وهي:

أ - علم المعاني:

علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.

¹ أبي هلال الحسن ابن عبد الله سهل العسكري ، الصناعتين الكتابة والشعر ، تح: عالي محمد البجاوي و محمد أبو فضل إبراهيم ، دار الأحياء الكتب العربية ، ط1، 1952م، ص10.



وموضوعه اللفظ العربي، من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال.¹

وبتالي فعلم المعاني يتصل بشكل كبير بالتراكيب و ما يقع بين الجمل من تقديم وتأخير وحذف وذكر وقصر وغيره فصل ووصل وما يطرأ على الكلام من أساليب متنوعة كالخبر والأمر والنهي والاستفهام والتمني و النداء وما يحدث من أجزاء الكلام من متعلقات.

كما يوجد لهذا العلم عدة فوائد أهمها:

معرفة إعجاز القرآن الكريم، والوقوف على أسرار البلاغة ومطابقة الكلام لمقتضى الحال.²

أولاً: معرفة إعجاز القرآن الكريم: وتكمن هذه الفائدة في تبيان إعجاز كتاب الله الذي أوتي جوامع الكلم و كان كتابه عز وجل، أفصح من نطق بالعربية و قد كانت الدراسات الأولى في البلاغة موجهة إلى كشف أسرار الإعجاز.

ثانياً: الوقوف على أسرار البلاغة: لا توجد أسرار البلاغة في القرآن الكريم فقط وإنما تتعلق أيضاً بكلام العرب شعره ونثره. ذلك لأن من لا علم له بأوجه البلاغة يعجز عن التفريق بين جيد الكلام ورذيله وبين الفصيح والأفصح وبين البليغ والأبلغ.

ثالثاً: مطابقة الكلام لمقتضى الحال: أي التعرف على أن القول لا يكون بليغاً حتى يلائم المقام الذي قيل فيه ويناسب حال السامع الذي قيل عليه.

¹ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ،تح: يوسف الصوميلي، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت - ، دط، ص 45، 46.

² المرجع نفسه ، ص 46.



ب - علم البديع :

هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد.¹

وينقسم البديع إلى قسمين: محسنات لفظية ومحسنات معنوية.

أولا : المحسنات اللفظية:

هي ما يرجع منها إلى تحسين اللفظ.²

أي أنها ما كان التحسين بها راجعا إلى اللفظ في الأصالة والمعنى تابع ولا بدا أن تجيء عفوا بدون تكلف وإلا فهي مبتذلة.

ولعل من أشهر هذه المحسنات نجد:

أ - الجناس:

الجناس والتجنيس والمجانسة والتجانس كلها ألفاظ مشتقة من الجنس، يقال: تجانس الشيئان إذا دخل تحت جنس واحد، ويقال: كلمتان متجانستان أي شابهتا إحداهما الأخرى فكأنه قد وقع بينهما مجانسة، وحكى الخليل: هذا يجانس هذا: أي يشاكله...³

ومن هنا فهو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى وهو ينقسم إلى نوعين:

¹ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 296.

² حضرات حفنى أفندي و(آخرون) ، دروس البلاغة لتلامذة المدارس التجهيزية ، المطبعة الكبرى الأميزية بولاق - مصر - ط4، 1899م ، ص44.

³ بسيوني عبد الفتاح فيود ، علم البديع دراسة تاريخية و فنية لأصول البلاغة و مسائل البديع ، مؤسسة المختار - القاهرة - ، ط2، 1998م ، ص279.



• الجناس التام:

وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربع أمور:

أنواع الحروف وعددها وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات وترتيبها وهذا هو أكمل أنواع الجناس إبداعا وأسماءها رتبة .

مثال: قوله تعالى: « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ». [سورة الروم - الآية - 55].

مثال: صليت صلاة المغرب في بلاد المغرب.

ويقصد بالمغرب الأولى صلاة الفرض التي فرضها الله تعالى على عباده أما المغرب الثانية يقصد بها بلاد المغرب.

أما فيما يخص المثال الأول: وجود كلمتين متجانستين و تشاكلهما في اللفظ مع اختلافهما في المعنى فنجد لفظ الساعة مكرر مرتين فالساعة الأولى تعني يوم القيامة أما الساعة الثانية فتعني الوقت والزمن.

• الجناس الناقص: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور التي سلف ذكرها من قبل.

مثال: قوله تعالى: « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) » [سورة الضحى - الآية - 9،10].

مثال: ولد يونس في تونس.

ويتأمل في الكلمتين المتجانستين في المثال الأول والثاني نجد أنهما اختلفتا في ركن من أركان التوافق الأربعة المتقدمة والمتمثلة في الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها مثل: فلا تقهر ولا تنهر، يونس وتونس.



ب - الاقتباس:

الاقتباس تضمين الشعر أو النثر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً.¹
أمثلة :

1 - قال عبد المؤمن الأصفهاني :

« لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار »

2 - قال أبو جعفر الأندلسي:

لا تعادي الناس في أوطانهم

قلما يرعى غريب الوطن

وإذا ما شئت عيشاً بينهم

خالق الناس بخلق حسن

ففي العبارة الأولى في المثال الأول: مأخوذة من القرآن الكريم والعبارة الثانية في المثال الثاني: مأخوذة من الحديث الشريف.

وقد ضمن الكاتب أو الشاعر كلامه هذه الآثار الشريفة من غير أن يصرح بأنها من القرآن الكريم أو من الحديث وغرضه من هذا التضمين أن يستعير من قوتها القوة، وأن يكتشف من مهارته في إحكام الصلة بين كلامه والكلام الذي أخذه، وهذا النوع يسمى اقتباساً.

¹ علي الجارم و مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان ، المعاني ، البديع ، دار المعارف ، لندن - د.ط، ص270.



ج / السجع:

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضلهم ما تساوت فقره وهو ثلاثة أقسام:

- (1) **المطرف:** هو ما اختلفت فاصلته في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير.
- (2) **المرصع:** وهو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقية.

(3) **المتوازي:** وهو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط.¹

أمثلة:

1 - قال الله تعالى: « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) »² [سورة النبا - الآية 7، 6]

فالكلمتين مهادا وأوتادا اختلفتا فاصلتهما في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير وهو الدال وبتالي فهو سجع مطرف.

2 - « الحر إذا وعد وفى وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا » .

فعند التأمل في المثال نجده مركبا من أكثر من كلمتين مماثلتين في الحرف الأخير

من كل من وفى وكفى وعفا وبتالي فهو سجع مرصع.

3 قوله تعالى: « فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) » [سورة الغاشية - الآية - 13 14].

¹ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص330،331.



نجد الكلمتين مرفوعة وموضوعة مسجوعة في الحرفين الأخيرين لهما العين والتاء ومن هنا فالسجع الموجود في هذه الحالة هو السجع المتوازي.

ثانياً: المحسنات المعنوية:

هي ما يرجع منها إلى تحسين المعنى.¹

وهي ما كان التحسين فيها راجعاً إلى المعنى أولاً ثم اللفظ ثانياً وما يميز هذا النوع أنه لو غير أحد اللفظين، وضع مكانه لفظ آخر مرادف له وبقي المحسن كما هو ولهذا النوع من المحسنات أقسام نذكر أهمها.

١- التورية :

هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، أحدهما قريب ظاهراً غير مراد، والآخر بعيد خفي هو المراد بقرينة، ولكنه ورى عنه بالمعنى القريب، فيتوهم السامع لأول وهلة أنه مراد وليس كذلك. كقوله تعالى: « وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّأَكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (60) » [سورة الأنعام- الآية - 60] .

جرحتم معناه البعيد هو ارتكاب الذنوب، ولأجل هذا سميت التورية إيهاماً وتخيلاً.²

وللتورية أربع أنواع نذكرها كالاتي:

1 التورية المجردة:

هي التي لم يذكر معها لازم من لوازم المعنى القريب المورى به ولا من لوازم المعنى البعيد المورى عنه أو ذكر فيها لازم لكل منهما.³

⁴ حضرات حفنى أفندي و آخرون ، دروس البلاغة لتلامذة المدارس التحيزية ، ص44.

² أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص301.

³ بيسوني عبد الفتاح قيود ، علم البديع دراسة تاريخية و فنية لأصول البلاغة و مسائل البديع ، ص172.



مثال: قال الله تعالى: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» [سورة طه - الآية -5].

2 - التورية المرشحة:

وهي التي يذكر فيها لازم المعنى القريب المورى به و سميت مرشحة لتقويتها بذكر لازم المعنى القريب غير المراد، فإنها تزداد بذكره إيهاما.¹

مثال: قال الله تعالى: « وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ » [سورة الداريات - الآية - 47].

3 التورية المبينة :

وهي ما ذكر فيها لازم المعنى البعيد المورى عنه وسميت مبينة لأن هذا اللازم يبينها ويقربها وقد يكون اللازم قبل لفظ التورية.²

مثال: قال البحري:

ووراء تسدية الوشاح ملية

بالحسن تملح في القلوب وتعذب

فلفظ (تملح) يحتمل أن يكون من الملوحة ضد العذوبة وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل أن يكون من الملاحه وهي الحسن والجمال وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه.

4-التورية المهيأة:

هي التي لا تقع التورية فيها إلا بلفظ قبلها أو بعدها يهيئها لاحتفال المعنيين القريب والبعيد.³

¹ بيسوني عبد الفتاح قيود ، علم البديع دراسة تاريخية و فنية لأصول البلاغة و مسائل البديع ، ص147.

² المرجع نفسه، ص176.

³ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص300.



مثال: قال الشاعر:

وسيرك فينا سيرة عمرية

فروحت عن قلب وفرجت عن كرب

وأظهرت فينا من سميك سنة

فأظهرت ذاك الفرض من ذاك الندب

الشرح:

فالفرض والندب يحتملان أن يكون من الأحكام الشرعية وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل أن يكون الفرض بمعنى العطاء والندب بمعنى الرجل السريع في قضاء الحوائج وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، ولولا ذكر لفظ السنة لما تهيأت التورية.

ب - الطباق:

هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام، وهما قد يكونان اسمين، نحو قوله تعالى: «وَتَحَسَّبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا » [سورة الكهف - الآية - 18] .

أو فعلين نحو قوله تعالى: « وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى » [سورة النجم - الآية-43] أو حرفين نحو قوله تعالى: «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » [سورة البقرة - الآية-228].

ومنه فالطباق هو المطابقة أو التضاد أو الجمع بين لفظين متضادين أو متناقضين في المعنى وهو نوعان:



طباق سلب نحو: قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7)» [سورة الروم - الآية - 6،7].

طباق إيجاب نحو: قوله تعالى: « قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) » [سورة آل عمران - الآية - 26].

ج- المقابلة :

أن يذكر المتكلم شيئين متوافقين أو أكثر ثم يقابل ذلك على الترتيب ضداً أو غير ضد و الأذل أعز قدراً وأحسن موقفاً¹

نحو قوله تعالى: «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10)» [سورة الليل - الآية 5، 10].

ومن خلال ما سبق ذكره، فإن علم البديع ينقسم إلى قسمين منها ما يرجع إلى اللفظ وهي: التجنيس، ورد العجز على الصدر، القلب، والأسجاع ، والترصيع. ومنها ما يرجع إلى المعنى وهي: المطابقة والمقابلة والمشكلة.

¹ الخوري بولس عواد ، العقد البديع في فن البديع ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، د.ط، 1881، ص26.



ومراعاة النظير والمزاوجة واللف والنشر والجمع والتفريق والتقسيم والجمع مع التفريق والجمع مع التقسيم والتقسيم مع التفريق والتقسيم والإيهام وتأکید المدح بما يشبه الذم والتوجيه وسوق المعلوم مساق غيره والاعتراض والاستتباع والالتفات وتقليل اللفظ ولا تقليله.

ج- علم البيان:

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة العقلية عليه ودلالة اللفظ إما على ما وضع له أو على غيره.¹

أي هو العلم الذي يهدف للوصول إلى دلالة المعنى الحقيقي المعبر عنه بطرق مختلفة، وينقسم هذا العلم إلى الألوان الجمالية التالية:

أ - التشبيه:

هو لون من ألوان الجمال يشبه فيه الأديب شيئاً بشيء آخر في صفة مشتركة بينهما بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة، لغرض يقصده الأديب أو الشاعر، وللتشبيه أربعة أركان أساسية: المشبه والمشبه به ووجه الشبه والأداة.²

فالتشبيه إذن يكون بين شيئين اشتراكاً في صفة أو أكثر.

مثل: العلم كالنور في الهداية.

فالعلم إذن مشبه والنور مشبه به و الهداية وجه الشبه الكاف أداة التشبيه.

¹ الخطيب القر ويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، المعاني و البيان و البديع ، ص163.

² أحمد أبو مجد ، الواضح في البلاغة : البيان ، المعاني ، البديع ، درا جرير ، عمان ، الأردن ، ط1، 2010، ص27.



ب - المجاز:

هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الخبر، بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع.¹

أي استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي لعلاقة بين المعنيين الحقيقي والمجازي وهو أنواع:
أ - الاستعارة: من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه فعلاقتهم المشابهة دائماً وهي قسمان:

1: الاستعارة التصريحية: هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.² أي بذكر لفظ المشبه به وحذف المشبه مع ترك قرينة أو لازمة دالة عليه.

كقول المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبل يمشي في البساط فما درى

إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

الشرح:

شبه المتنبي سيف الدولة بالبحر في كرمه حيث ذكر المشبه به وهو البحر وحذف المشبه وهو سيف الدولة وترك لازم من لوازمه وهو فأقبل يمشي في البساط، وذلك على سبيل الاستعارة التصريحية.

2- الاستعارة المكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.³
أي ما ذكر فيها لفظ المشبه.

¹ محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، ضبطه : نعيم زرزور ، درا الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1907م ، ص339.

² على الجارم و مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان ، المعاني البديع ، ص77.

³ المرجع نفسه، صفحة نفسها.



نحو قال الله تعالى: « قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا » [سورة مريم - الآية - 04].

ذكر لفظ المشبه وهو الرأس وحذف المشبه به وهو النار وترك لازم من لوازمه وهو الاشتعال وذلك على سبيل الاستعارة المكنية.

ب - الكناية: هو لفظ يطلق ويراد به معنى غير معناه الذي وضع له مع إمكانية إيراد المعنى الأصلي، ولهذا ثلاث أنواع: كناية عن صفة، كناية عن موصوف، كناية عن نسبة.¹

فهي إذن استعمال اللفظ في معناه الذي قد يكون حقيقي لدلالة على معنى آخر مجازي أو أن تتكلم بشيء وتريد غيره.

أولاً: كناية عن صفة:

وهي التي يطلب بها نفس الصفة والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية.²

ومنه فهي الكناية التي يبنى بالتركيب فيها عن صفة لازمة لمعناه كصفة الكرم، العزة القوة، الكثرة، التبذير، البخل.

مثال: قال الله تعالى: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (29)». [سورة الإسراء - الآية - 29].

وبالتالي نجد في الآية الكريمة كناية عن صفتين صفة البخل وصفة التبذير.

¹ سالم نادر أبو زيد ، الوشاح في اللغة العربية ، أدب ، نحو ، بلاغة ، دار الجليل ، عمان ،الأردن ، ط1، 2012م ، ص163.

² عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم البيان ، دار النهضة العربية ، بيروت ،لبنان ، ط1، ص212.



ثانيا: كناية عن موصوف:

وهي أن يصرح بالصفة والنسبة ولا يصرح بالموصوف المطلوب النسبة إليه ولكن يذكر مكانه صفة تختص به.¹

أي هي التي يكنى بالتركيب فيها عن ذات أو موصوف مثل (العرب ، اللغة ، السفينة).
مثال: قال الشاعر:

يا ابنة اليم ما أبوك بخيل كناية عن موصوف وهي السفينة.

ثالثا: كناية عن نسبة:

وهي التي يصرح بالموصوف والصفة ولا يصرح بالنسبة بينهما ولكن يذكر مكانها نسبة أخرى تستلزمها، وهذه النسبة إما أن تكون إثباتا أو نفيا.²

أي هي التي يصرح فيها بالصفة ولكنها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف.

مثال: قال الشاعر أبو نواس في مدح والي مصر:

فما جازه جود ولا حل دونه

ولكن يسير الجود حيث يسير

لقد نسب الجود إلى شيء متصل بالممدوح وهو المكان الذي يوجد فيه ذلك الممدوح.

مثال: الفصاحة في بيانه والبلاغة في لسانه.

كناية عن نسبة هذا الشخص إلى الفصاحة لأنها في بيانه و إلى البلاغة لأنها في لسانه.

¹ - أمين أبو ليل ، علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، ص204.

² أمين أبو ليل ، علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، ص205.



ج/ المجاز المرسل:

يعرفه الخطيب القرزويني بقوله: « المرسل و هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه و ما وضع له ملابسة غير التشبيه »¹

أي هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي.

وسمي بالمجاز المرسل لإرساله أو إطلاقه عن التقييد بعلاقة واحدة مخصوصة وله علاقات كثيرة أهمها: السببية، المسببية، الكلية، الجزئية، اللازمة، الملزومية، الآلية، التقييد ثم الإطلاق العموم، الخصوص، اعتبار ما كان، اعتبار ما يكون، الحالية، المحلية، البدلية، المبدلية المجاورة.

مثال:

• قال الله تعالى: « هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ (13) » [سورة غافر - الآية - 13].

وفي هذه الآية الكريمة مجاز مرسل و علاقته المسببية أي أن المطر مسبب في الرزق.

• وقوله تعالى: « وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) » [سورة يوسف - الآية - 36].

كما يوجد كذلك في هذه الآية الكريمة مجاز مرسل وعلاقته اعتبار ما يكون أي أن العنب في المستقبل يصبح خمرًا.

¹ الخطيب القرزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، ص205.



المبحث الثاني: التشبيه و بلاغته.

أولاً: تعريف التشبيه:

أ - لغة:

التَّمَثِيلُ وَالْمُمَاتَلَةُ، يقال: شَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا تَشْبِيهاً، أَي مَثَّلْتُهُ بِهِ. والشَّبَّهُ وَالشَّبَّهُ وَالشَّيْبَةُ: المَثَلُ، و الجَمْعُ أَشْبَاهُ، و أَشْبَهَ الشَّيْءُ: مَاتَلَهُ.....¹

ب - اصطلاحاً:

التشبيه إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض والأمر الأول يسمى المشبه والثاني المشبه به و الوصف وجه الشبه و الأداة الكاف أو نحوها.²

مثال: قال أبو العلاء المعري.

رب ليل كأنه الصبح في الحس

ن و إن كان أسود الطيلسان

وسهيل كوجنة الحب في اللو

ن و قلب المحب في الخفقان

لقد شبه أبو العلاء المعري في البيت الأول العائد من الليل بالصبح فربط بين المشبه (العائد من الليل) و المشبه به (الصبح) بأداة التشبيه كأن مبرزاً في ذلك وجه الشبه وهو الحسن.

أما في البيت الثاني فالمشبه هو سهيل و المشبه به هو المحب والأداة هي الكاف ووجه الشبه الخفقان.

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة شبه).

² حضرات حفنى أفندي (و آخرون) ، دروس البلاغة لتلامذة المدارس التجهيزية ، ص32.



ثانياً: أركان التشبيه:

لابد لكي تتكون صورة التشبيه كاملة أن تتوفر على أربع عناصر أساسية¹ و هي ما يعرف كذلك بأركان التشبيه: المشبه، المشبه به، وجه الشبه، أداة التشبيه.

1. المشبه: و هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.
 2. المشبه به: و هو الأمر الذي يلحق به المشبه.
 3. وجه الشبه: وهو عنصر مشترك بين الطرفين و يكون في المشبه به أقوى منه في المشبه.
 4. أداة التشبيه: هي ألفاظ تدل على المماثلة كالكاف، كأن، مثل، يشبه و غيرها مما يؤدي معنى التشبيه: يحاكي، يضاهي، يضارع، يماثل.... الخ.
- مثال: قال الله تعالى: « مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5) » [سورة الجمعة - الآية -5].

المشبه	المشبه به	وجه الشبه	الأداة
الذين حملوا التوراة	الحمار	حمل الأسفار	كمثل

ثالثاً: أقسام التشبيه:

لقد قسم البلاغيون التشبيه باعتبار الأداة و وجه الشبه إلى عدة أقسام نذكر منها:

¹ احمد خليل، المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، 1968، ص223.



1. التشبيه المرسل:

ما ذكرت فيه الأداة، فهو التشبيه الذي قيل بطريقة عفوية، أي أرسل بلا تكلف، فذكرت أداة التشبيه بين الطرفين.¹

مثال: أنت مثل البحر في الكرم

*المشبه: أنت *الأداة: مثل

*المشبه به: البحر *وجه الشبه: الكرم

2- التشبيه المؤكد:

هو ما حذفت منه أداة التشبيه، وتأكيد التشبيه حاصل من إدعاء أن المشبه عين المشبه به.²

مثال:

- هند بدر و سعاد شمس

3- التشبيه المفصل:

هو ما ذكر فيه وجه الشبه.³

مثال: قال الشاعر:

كم وجوه مثل النهار ضياء

لنفوس كالليل في الإظلام.

¹ يوسف أبو العدوس ، التشبيه والاستعارة ، دار المسيرة ، عمان،الأردن، ط2007، 1، ص47.

² عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم البيان ، دار النهضة العربية ، بيروت ،لبنان، دط، ص80

³ أحمد خليل ، المدخل إلى دراسة البلاغة العربية ، ص228.



وهنا وجه الشبه هو الضياء.

4 - التشبيه المجمل:

هو ما حذف منه وجه الشبه.¹

مثال: قال الله تعالى: « وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » [سورة الرحمان-الآية-24].

*المشبه: الجوار (السفن)

*المشبه به: (الأعلام)

*أداة التشبيه:الكاف

*وجه الشبه: محذوف و هو العظمة و الجلال و الجمال في كل.

5 - التشبيه البليغ:

ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.²

مثال: قال أبو نواس:

فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة

من كف جارية ممشوقة القد

*المشبه: الخمر

*ب أداة التشبيه: محذوفة.

*المشبه به: ياقوتة

*وجه الشبه: محذوف

¹ علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان و المعاني و البديع ، ص25.

² يوسف أبو العدوس ، التشبيه و الاستعارة ، ص47.



6 - التشبيه الضمني:

هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب.

وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن.¹

مثال: قال أبو فراس الحمداني من قصيدة نظمها في بلاد الروم أيام أسره:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم

وفي الليلة الظلماء يفقد البدر

الشرح:

شبه الشاعر نفسه بالبدر وشبه الحروب والظروف العصبية بالظلام، وشبه حاجة قومه إليه أيام الأزمات كحاجة الناس إلى ضياء البدر في الليالي الحالكات وقد ضمن أبو فراس بيته هذا التشبيه دون أن يصرح بلفظ المشبه والمشبه به.

7 - التشبيه التمثيلي:

هو نوع من التشبيه لا يكون وجه الشبه فيه شيئاً مفرداً بل يكون مكوناً من أجزاء وهو من التشبيهات العالية لأن فيه دقة وفنا يحتاجان إلى تفكير وتأمل.²

مثال: يقول أحد الشعراء يمدح فارساً:

وتراه في ظلم الوغى فتخاله

قمراً يكر على الرجال بكوكب

¹ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص242.

² أمين أبو ليل ، علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، ص151.



*المشبه: صورة الممدوح (الفارس) و بيده سيف لامع يشق به ظلام غبار الحرب

*المشبه به: صورة القمر يشق ظلمة الفضاء.

*وجه الشبه: هو الصورة المركبة من ظهور شيء مضيء يلوح بشيء متلألأ في وسط الظلام.

8_ - التشبيه المقلوب:

هو جعل المشبه مشبها به بإدعاء أن وجه الشبه فيه أقوى و أظهر.¹

مثال:يقول ابن المعتز:

والصبح في طرة ليل مستقر

كأنه غرة مهر أشقر

فالمشبه هنا هو الصبح والمشبه به هو غرة مهر أشقر، وهذا تشبيه مقلوب، لأن من المعروف أن تشبه غرة المهر بالصبح، لأن وجه الشبه وهو البياض أقوى في الصبح منه في المهر، ولكن الشاعر عدل عن المألوف وقلب التشبيه للمبالغة بإدعاء أن وجه الشبه أقوى في غرة المهر في الصبح.

9- التشبيه التام:

هو ما استوفى الأركان الأربعة الأساسية للتشبيه (المشبه، المشبه به، الأداة، وجه الشبه).

مثال: قال الله تعالى: « اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (20) » [سورة

الحديد-الآية -20]

¹ عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم البيان ، ص95.



*المشبه: حال الدنيا عندما تقبل على الإنسان و إنغاره بها.

*المشبه به: حال النبات يغذيه الماء فيخضر، ثم لا يلبث أن تتطفئ النضرة و يذبل.
*الأداة: كمثل.

*وجه الشبه: الإعجاب ثم سرعة الانقلاب، وفيه احتقار للدنيا والتحذير من الاغترار.

رابعاً: أغراض التشبيه:

1/ بيان حال المشبه إذا لم يكن معلوم الصفة فيأتي التشبيه واصفاً له و كاشفاً عن حاله.¹

مثال: قال الشاعر:

فإنك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبدو منهم كوكب

الشرح:

شبه ممدوحه بالشمس وغيره من الملوك بالكواكب لأن عظمة ممدوحه تغض من عظمة كل ملك كما تخفي الشمس سائر الكواكب ولما كانت حال الممدوح وغيره من الملوك مجهولة غير معروفة فقد أتى بالمشبه لبيان إن حال الممدوح مع غيره من الملوك كحال الشمس مع الكواكب.

2/ بيان إمكان حال المشبه: وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه

له، معروف واضح ليثبت في ذهن السامع.²

مثال: قال الشاعر ابن الرومي:

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت

وقع السهام و نزعهن أليم

¹ أحمد خليل ، المدخل إلى دراسة البلاغة العربية ، ص225.

² يوسف أبو العدوس، التشبيه و الاستعارة ، ص84.



شبه نظرها بوقع السهام وإعراضها بنزعها، بيانا لإمكان إيلاهما بها جميعا.

3/ بيان مقدار حال المشبه: وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية ثم يأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة من جهة القوة والضعف والزيادة و النقصان.¹
مثال: يقول عنتره:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة

سودا كخافية الغراب الأسحم

وصف الناقة بالسواد التي هي أنفـس الإبل عند العرب، ولييان مقدار سوادها شـبهها بخافية الغراب الأسحم أي جناحه الأسود، والسواد صفة مشتركة بين الطرفين.

4/ تزيين المشبه: أي مدحه وتحسين حاله ترغيبا فيه أو تعظيما له بتصويره بصورة تثير في النفس الاستحسان عندما يتعمد المتكلم ذكر مشبه به قد استقر بالنفس حسنه فيصور المشبه بصورته.²

مثال: قال الله تعالى: « وَحُورٌ عِينٌ ⁽²²⁾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ⁽²³⁾ » [سورة الواقعة - الآية - 22،23].

وهنا الله سبحانه وتعالى ذكر صفة وجمال الحور الموجودات في الجنة فشبهها بما يثير النفس البشرية مثل اللؤلؤ المكنون.

5/ تقبيح المشبه: وذلك إذا كان المشبه قبيحا حقيقيا أو اعتباريا فيؤتى له بمشبه أقرب منه للتفسير منه، وأكثر ما يكون هذا الغرض في الهجاء ووصف ما تنفر منه النفس.³

¹ عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم البيان ، ص133.

² أمين أبو ليل، علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع، ص164.

³ أمين أبو ليل، علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، ص113.



مثال: قال المتنبي هاجيا:

وإذا أشار محدثا فكأنه

قرد يقهقه وعجوز تلطم

6/ تقرير صفة المشبه في ذهن السامع: وذلك إذا كان ما أسند إليه المشبه يحتاج إلى

التثبيت والإيضاح فيأتي بمشبه به حسيا قريب التصور، يزيد معنى المشبه أيضا إيضاحا لما

في المشبه من قوة الظهور و التمام.¹

مثال: قال الشاعر:

إن القلوب إذا تتافر ودها

مثل الزجاج كسرها لا يجبر

شبه تتافر القلوب بكسر الزجاج و هو أمر حسي و ذلك بصفة مشتركة بينهما وهي استحالة

إعادة اللحمة بين القلوب المتنافرة، كاستحالة إعادة جبر قطع الزجاج المتناثرة.

خامسا: بلاغة التشبيه.

تعتبر بلاغة التشبيه من أهم المواضيع التي شغلت بال العرب و المحدثين حيث عملوا على

حصرها في أمرين أساسيين:

¹ يوسف أبو العدوس ، التشبيه و الاستعارة ، ص 85.



أولاً: من حيث الصور البيانية:

تتشأ بلاغة التشبيه من أنه ينتقل بك من الشيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه، أو صورة بارعة تمثله، وكلما كان هذا الانتقال بعيداً قليل الخطور بالبال، أو ممتزجاً بقليلي أو كثير من الخيال، كان التشبيه أروع للنفس وأدعى إلى إعجابها واهتزازها.¹

مثال: يقول الشاعر:

وكان النجوم بين دجاها

سنن لاح بينهن ابتداع

الشرح:

إن جمال هذا التشبيه جاء من براعة الشاعر وحذقه في عقد المشابهة بين حالتين، ما كان يخطر بالبال تشابههما، وهما حالة النجوم في رقعة الليل، بحال السنن الدينية الصحيحة متفرقة بين البدع الباطلة، ولهذا التشبيه روعة أخرى جاءت من أن الشاعر تخيل أن السنن مضيئة لماعة، وإن البدع مظلمة قاتمة.

وبالتالي فهذه بلاغة التشبيه من حيث مبلغ طرافته، وبعد مرماه و مقدار ما فيه من خيال.

ثانياً: من حيث الصور الكلامية:

أما بلاغة التشبيه من حيث الصور الكلامية التي يوضع فيها فمتفاوتة أيضاً فأقل التشبيهات مرتبة في البلاغة ما ذكرت أركانها جميعها، لأن بلاغة التشبيه مبنية على إدعاء أن

¹ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص245.



المشبه عين المشبه به، ووجود الأداة و وجه الشبه معا يحولان دون هذا الإدعاء، فإذا حذفت الأداة وحدها، أو وجه الشبه وحده ارتفعت درجة التشبيه في البلاغة قليلا، لأن حذف أحد هذين يقوي إدعاء إتحاد المشبه والمشبه به بعض التقوية، أم أبلغ أنواع التشبيه، التشبيه البليغ لأنه مبنى على إدعاء أن المشبه والمشبه به شيء واحد.¹

مثال: أن العرب منذ القدم عملوا على تشبيه الوجه الحسن بالقمر أي جعلهما في مرتبة واحدة من حيث الجمال.

نحو قولك: حمزة قمر.

¹ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، ص245.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية حول

قصيدة بلقيس لنزار

قبا نبي



المبحث الأول التعريف بالشاعر والمدونة.

1/ مولده ونشأته:

هو نزار توفيق قباني شاعر سوري ولد في 21 مارس 1923 م. 1342 هـ في حي قديم بدمشق هو الشاغور بماذنة الشحم، يقول نزار عن ولادته: «يوم ولدت في 21 آذار (مارس) 1923 م في بيوت دمشق القديمة وكان الربيع يستعد لفتح حقائبه الخضراء»¹ حيث كانت ولادته في شهر الربيع، أما والده توفيق قباني: «فكان أحد رجال الثورة السورية الماجد حيث وهب حياته وماله لها، وكان ذا رزق وميسور الحال فامتحن التجارة طوال حياته بمحله الواسع والمعروف من طرف الزبائن وكان هذا المحل لصنع أرقى وأشهر الحلويات الدمشقية، فكان هذا الأب يصنع الحلوى والثورة في آن واحد»².

وكان لهذه الإزدواجية عند الأب أي أنه تاجر وسياسي تأثير كبير على شخصية نزار يقول: «أن أباه كان نارا وماءا إنه أخذ هذه الصفة المتطرفة وبدا ذلك في شعر رقيق عذب الانفعالات وآخر ثورة وغضب و قسوة»³.

إن أخذ الكثير من الصفات عن ولده، فجمع نزار بين الحب والثورة لانه ورث ذلك عن أبيه هو يقول أيضا: «كان أبي إذن يصنع الحلوى ويصنع الثورة، وكنت أعجب بهذه الإزدواجية

¹ نزار قباني، قصتي مع الشعر، سيرة ذاتية، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، 1979، ص 25.

² دليلة بركان، نزار قباني شاعر العصر، منشورات المكتبة العصرية، الروبية، الجزائر (ذ.ت)، ص 08.

³ نظام الدين عرفان، آخر كلمات نزار ذكريات مع شاعر العصر، دراسات، ط3، 1999، ص 46.



فيه وأدهش كيف يستطيع ان يجمع بين الحلاوة و بين الضراوة¹. أي يجمع بين أمرين الحلوى والثورة في آن واحد .

كما كان أب نزار قباني يتميز بحساسية كبيرة للشعر ولكل ما هو جميل، ورث الحس الفني بدوره عن جده أبي الخليل القباني الشاعر والمؤلف والملحن والممثل الذي بذر أول بذرة في المسرح العربي، وأحدث ثورة أدبية في سورية التي طرد منها إثر الأحداث الجديدة في حياة سوريا آنذاك هذه الأحداث التي تضمنتها مسرحياته، لكنه بقي مصرا على عمله بعد ذهابه إلى مصر، وبهذا يعد من مؤسسي المسرح العربي الأوائل وقد عدّ نزار أول شهيد في عائلته يقول: إن إنقضااض الرجعية على أبي خليل، وأول حادث استشهاد في تاريخ أسرتنا وحين أفكر في جراح أبي خليل و في الصليب الذي حمله على كتفه، وفي ألوان المسامير المغروزة في لحمه تبدو جراحي تافهة وصلبي صغيرا² .

كان نزار إينا لتوفيق القباني، من بين الستة الذين أنجبهم هذا الأب وهم نزار و رشيد وهذباء ومعتز وصباح ووصال التي ماتت في ريعان شبابها بسبب عدم تزويجها للشخص الذي أحبه .

أما أمه فكانت ينبوع الحنان الذي لا ينضب، فقد كان ولدها المذلل الذي تخصه في المحبة بالرغم من أنه لم يكن اكبر إخوته، فإنه استطاع أن يجوز على أكبر قسط من حنان أمه فائزة. فوصفها قائلاً: « فكانت ينبوع العاطفة يعطي بغير حساب، كانت تعتبرني ولدها المفضل وتخصني دون سائر أخوتي بالطيبات، وتلبي مطالبني الطفولية بلا شكوى بلا تدمير³ ففما

¹ نزار قباني، قصتي مع الشعر، ص28.

² نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة والكلمات تعرف الغضب"، منشورات نزار قباني، بيروت، ج 3، ط1، ص31، 30.

³ نزار قباني، قصتي مع الشعر، ص 77.



وترعرع نزار حتى صار شابا وكبر عوده قيل أنها أرضعته حتى بلغ السابعة من عمره يقول: «لقد كبرت وظللت في عينيها دائما طفلها الضعيف القاصر ظلت ترضعني حتى سن السابعة وتطعمني بيدها حتى سن الثالثة عشر».¹

وفي الحديث عن أسرة نزار نأخذ بالاعتبار الدار الدمشقية التي سكنها في طفولته والتي اعتبرها مفتاح شعره والمدخل الصحيح إليه، فبيوت دمشق القديمة تمتاز بطابع معماري خاص وتتميز بمناظرها من نباتاتها الزاهية وعطورها العبقة. حيث يقول: «والذين سكنوا دمشق وتغلغلوا في حاراتها وزواربها الضيقة، يعرفون كيف تفتح لهم الجنة ذراعيها من حيث لا ينتظرون.....الورد البلدي سجاد احمر ممدود تحت أقدامها والليكة تمشط شعرها البنفسجي والشمشير، والخبيزة والشاب الظريف والمنثور والريحان.....وألوف النباتات الدمشقية التي أتذكر ألوانها ولا أتذكر أسمائها».²

إن امتازت طفولة نزار بالحب والحنان، وهي المفتاح إلى شخصيته وأدبه وتركت في حياته بصمات واضحة .

2/ مراحل تعلمه:

مرت حياة نزار بمراحل أسهمت في صقل موهبته الشعرية وهي:

« بدأ نزار حياته الدراسية بمدارس دمشق الابتدائية، (فكانت الكلية العلمية الوطنية) مدرسته الأولى، التحق بها وعمره لايتعدى السابعة، وتخرج منها في الثامن عشر، وهو يحمل شهادة البكالوريا الثانية قسم الفلسفة عام 1940 م وقد لعبت هذه المدرسة دوراً رئيسياً في تشكيل "نزار

¹ نزار قباني، قصتي مع الشعر، ص 77 .

² المرجع نفسه: ص ص 30، 31 .



" الثقافي، وتزويده برصيد معرفي وثقافي كبير، وكانت هذه المدرسة مؤسسة وطنية يقصدها أولاد البرجوازية الدمشقية الصغيرة مثل: أبناء التجار، المزارعين، والموظفين وأصحاب الحرف فالكلية العلمية الوطنية إذن كانت تحتل مكانا وسطا بين المدارس التبشيرية التي كانت تتبنى خطا الثقافة الفرنسية تبنيًا كاملاً كمدرسة " العزيز " ومدرسة "اللابيك " وبين مدرسة " التجهيز "...، ولقد اختار الأب توفيق القباني لأبناء مدرسة عبارة عن مزيج بين الثقافتين العربية والفرنسية وذلك سعياً منه لأن تكون ثقافة أبناءه متفتحة على العالم وفي نفس الوقت ملتزمة بالخط الوطني¹. لكن نزار لم يكتف بهذا التحصيل العلمي بل تجاوزه بإتقانه ثلاث لغات الفرنسية والإنجليزية بالإضافة إلى لغته الأم العربية التي أتقنها وأبدع فيها جميع أشعاره.

بعدها تحصل نزار على شهادة الحقوق من جامعة دمشق إلا أنه لم يمارس المحاماة ولم تقتصر ثقافته على اللغة العربية فقط بل درس اللغة الفرنسية إلى جانب العلوم والآداب العربية.² يقول نزار في ذلك: « كانت لغتي الفرنسية لغتي الثانية، لأن نظام التعليم في زمن الانتداب كان يعطي اللغة الفرنسية مركزاً متفوقاً ويجبرنا على إتقانها كلاماً وكتابة³ ».

إذ أنه لم يكتف بلغة واحدة بل تعددت لغاته واشتملت الإنجليزية والإسبانية، إما الأولى فقد تعلمها من موطنها أثناء عمله في السفارة السورية في لندن وقد اعتبرها نزار لغة اقتصاد وتقنين، يقول في ذلك: « ولقد انتفعت كثيراً من هذه اللغة الاقتصادية التي لا تعرف التهور

¹ دليلة بركان، نزار قباني شاعر العصر، ص 09.

² إيليا الحاوي، نزار قباني شاعر المرأة والسياسة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1973، ص 03.

³ المرجع نفسه . ص 10.



والإسراف، وجربت في كثير من شعري تطبيق مبدأ التقنين الإنجليزي¹ أي أنها تؤدي ما تريد بدون إفاضة أو حشو أو زركشات .

أما اللغة الإسبانية فقد تعلمها خلال عمله الدبلوماسي في مدريد وتطورت علاقته بها حيث يقول: « وصلت علاقتي باللغة الإسبانية إلى مستوى العشق . ولا سيما حين استطاعت هذه اللغة أن تحتويني احتواء تاما حين قام المستشرق الإسباني بدرو مارينيرمونتافت بترجمة مختارات من شعري إلى اللغة الإسبانية، وقد صدرت هذه المختارات عن المعهد الثقافي الإسباني العربي تحت عنوان حب عربية² »

إذن تعد هذه اللغات التي ذكرناها تأشيرة لدخول نزار إلى الأدب الأوروبي والاستفادة منه.

3/ أعماله:

ترك الشاعر نزار قباني الكثير من الأعمال الشعرية، تتسم بالجرأة والتّحدي، وتتجاوز أعماله الستين عملا ونشرت أغلبها عن منشورات نزار قباني وكان ديوان " قالت لي السمراء " سنة 1944 هو أول ديوان له ويتضمن هذا الديوان مجموعة من القصائد الشعرية التالية:

ورقة إلى القارئ - مذعورة الفستان - مكابرة - الموعد الأول - أكتبي لي - أمام قصرها - اندفاع - أنا محرومة - في المقهى - اسمها - غرفتها - زيتية العينين - حبيبة وشتاء - مساء - خاتم الخطبة - سيموفنية على الرصيف - إلى مصطافه فم - أحبك - مسافرة القرط الطويل -

¹ نزار قباني، قصتي مع الشعر، ص 48.

² المرجع نفسه، ص 54 .



رافعة النهد- نهذاك- أفيقي- إل عجوز- إلى زائرة- البغي.....¹ وديوانه "طفولة نهـد " الذي صدر سنة 1948 ويتضمن مجموعة القصائد التالية: مني- أزران بلادي- على الغيم- وشوشة- بيت لولاك- على البيادر- على البرد- الصفائر السود- دورنا القمر- سؤال يشرق- من كوة المقهى- شمعة ونهد- إلى الساق- العين الخضراء- كوة- إلى رداء أصفر- رسالة- الشفة- إلى مصطجعة- اسمها غرفة الموعد- طفلتها- إلى وشاح أحمر- القبلـة الأولى- همجية- الشفتين- ذئبة- امرأة من دخان- طائشة الصفائر- المستحمة- عند امرأة- مصلوبة النهدين² وقد صدرت هذه المجموعة في القاهرة بمصر بعد أن ذهب إليها دبلوماسيا في السفارة السورية وكان عمره 22 سنة.

ثم يأتي ديوانه " سامبا " وهو قصيدة واحدة صدرت في القاهرة عام 1949 وهذه القصيدة قصيدة غنائية راقصة تختلف كل الاختلاف عن سابقتها، ابتعد فيها نزار عن الجسد ومفاته وابرز فيها الكلمات والموسيقى والصُور وقال عنها نزار إننا غدا ما جردنا سامبا موسيقاها لا يبقى منها شيء³.

ثم بعد يأتي ديوان " أنت لي " الذي صدر سنة 1950 وقد تضمن القصائد الشعرية التالية: أنت لي- معجبة- تطريز- الشقيقتان- كيف كان- عند الجدار- الموعد المزور- شباك- سر- حكاية- أثواب- تلفون- ما ينكور- الفم المطيب- ضحكة- أحبك- الصليب الذهبي- وردة- ثوب النوم الوردي- هي- وشاية- أنامل- هرة- لاحمر الشفاه- إلى لئيمة-

¹ محمد الزينو السلوم، أعمال الشاعر نزار قباني بين قوسي قرح، موقع كتب عربية للنشر والتوزيع الإلكتروني، ج1، دط، ص 45 .

² المرجع نفسه ص 6 .

³ المرجع نفسه ، ص 93 .



حبيبتي - نار - إلى ضفيريّين ماس - الكراكون....¹ وهذه بعض القصائد التي جاءت في ديوان " أنت لي " إذ عاد فيها إلى أسلوبه السابق أسلوب الوزن والبحور كما في ديوان " قالت لي السّمراء " و "طفولة نهد " .

ثم تأتي مجموعة قصائد من نزار قباني بلا ديوان عام 1956 وهي : رسالة حب صغيرة - جريدة - 22 نيسان - لماذا - عودة أيلول - يا بيتها - العقدة - الخضراء - كم الدانتيل - عيد ميلادها - عندنا - بيتي - ساعي البريد - القميص الأبيض - رحلة في عيون الزرق - رباط العنق - الأخضر - المدخنة الجميلة - إلى صديقة جديدة - مشبوهة الشفتين - إلى سانجة - إلى ميتة - عودة التنورة المزركشة - الجورب المقطوع - نفاق - رسالة لم تكتب - طوق الياسمين - وجودية - رسالة من سيدة حاكمة - عند واحدة حبلى - أوعية الصيد - إلى أجيرة - شمع - القصيدة الشريرة - أبي - خبز وحشيش وقمر² - وقد صدرت هذه المجموعة بعد ستة سنوات من مجموعة " أنت لي " وكان عمره آنذاك 33 سنة ومما يلفت الانتباه ومن القراءة الأولى أن هذه القصائد تحتوي العديد من قصائد التفعيلة على خلاف المجموعات السابقة باستثناء "سامبا " .

ثم يأتي ديوان حبيبتي سنة 1961 ويتضمن القصائد التالية: اكبر من الكلمات (عمودية) - حبيبتي (عمودية) - شؤون صغيرة - فستان إلتفت - كلمات - شعري سرير من ذهب لوليتا - صديقتي - وسجائري (عمودية) - ثلاث بطاقات من آسيا - أظن (عمودية) - نهر الأحزان (عمودية) - تلفون (عمودية) - اورانتيا - الرسائل المحترقة (عمودية) - قصة خلافتنا - الكبريت والأصابع (عمودية) - خطاب من حبيبتي - يد (عمودية) - أخبروني - جميلة بوحيرد..³

¹ محمد الزينو السلوم، أعمال الشاعر نزار قباني بين قوسي قرح، ص 97.

² المرجع نفسه، ص 43 .

³ محمد الزينو السلوم، أعمال الشاعر نزار قباني بين قوسي قرح ، ج 4، ص 05 .



ومن أعماله أيضا في الشعر نجد ديوان " الرسم بالكلمات " الذي صدر سنة 1966 ويحتوي على قصائد عمودية وغير عمودية نجد منها: بعد العاصفة ماذا أقول له؟- مهرجة- امرأة من زجاج- الحساء والدفتر...

كما نجد من أعماله الشعرية " يوميات امرأة لا مبالية " صدر عام 1970 وأشعار خارجة عن القانون سنة 1972، احبك والبقية تأتي سنة 1978 واشهد إن لا امرأة إلا أنت 1979- قصائد مغضوب عليها 1986- هوامش على دفتر النكسة سنة 1991.

هذا فيما يخص الشعر أما ما يخص النثر فنذكر أهم كتبه النثرية: قصتي مع الشعر- 100 رسالة حب- الشعر منديل أخضر- امرأة في شعري وفي حياتي- الكتابة عمل انقلابي. وقد جمع كل أعماله في كتاب الأعمال الكاملة التي طبعتها منشورات نزار قباني.

4/ ظروف وفاته والجوائز التي نالها:

لفظ الشاعر أنفاسه الأخيرة في 30 نيسان / أبريل 1998 م، عن عمر يناهز 75 عاما وتعود أسباب وفاته الى أزمة قلبية أصيب بها وقد أصيب كل محبي نزار قباني بصدمة نفسية إثر سماعهم خبر وفاته، توفي فجر يوم الخميس في مستشفى لندن وهو الذي اختار منفاه اللندني كمحاولة لنسيان ما حدث لزوجته بلقيس وكذلك بسبب تردي الأوضاع العربية، مات الشاعر الذي عاش حياة كلها مغامرات وجنون وتمرد.

” ويحكى أنه وهو بغرفة الإنعاش لم يرد مفارقة أوراقه ودفاتره بل كانت مرافقة له والأطباء ملتقون حوله يحاولون إنقاذه وإنقاذ قلبه المتعب.....لكن بدون جدوى من كل ذلك، فلقد تعب القلب هذه المرة تعباً حقيقياً وأراد أن يرتاح إلى الأبد، بعد أن عشعش بداخله الوهن، بعد رحلة



حب وعطاء استمرت نصف قرن فسكت هذا القلب المغرد للأبد وبدون استيقاظ صباح 30 أبريل 1998 م بلندن وكان ذلك اليوم حزيناً وحزيناً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني¹

"غادر نزار قباني الحياة وبدون رجعة بعد صراع مع المرض دام حوالي خمسة أشهر أجرى خلالها عملية جراحية خطيرة في قلبه، وكان يحس أن نهاية عمره قد حلت وكان مقتنعاً بأن لكل بداية نهاية... وكانت آخر وصيته هي دفن جثمانه بعد وفاته بدمشق مسقط رأسه"².

إذن هكذا توفي شاعر الحب والمرأة بعد أزيد من نصف قرن من العطاء الشعري، نال فيها جوائز وأوسمة عالمية على مدار عطائه وهذه الجوائز هي:

- وسام الاستحقاق الثقافي الإسباني سنة 1964 ب مدريد.
 - جائزة جبران العالمية بسيدني الأسترالية.
 - وسام العاز من النادي السوري الأمريكي، واشنطن ماي 1994 م.
 - ميدالية التقدير الثقافي، الجمعية الطبية العربية الأمريكية لجنة الثقافة والتراث، حزيران 1994 م.
 - عضوية شرف في جمعية خريجي الجامعة الأمريكية بيروت 30 نوفمبر 1995 م.
 - جائزة سلطان بن علي العويس للإنجاز العلمي والثقافي، دبي 24 مارس 1994 م.
- 5/ مناسبة قصيدة " بلقيس " :**

لهذا الديوان قصة، حيث أن نزار سعى للزواج ببلقيس لمدة 7 سنوات وكان يقابل بالرفض من أهلها، ولكنهما استمرّا على الإخلاص لبعضهما والصمود إلا أن وافق أهل بلقيس على الزواج، بالرغم من فارق السن الكبير بينهم، واستمر زواجهم 12 سنة مليئة بالحب وأنجبت له " زينب " و " عمر " إلا أن وقع حادث غير من حياة " نزار " إلى الأبد وهو السبب في هذا الديوان. حيث أنه في عام 1981 م تم تفجير السفارة العراقية في

¹ دليلة بركان، نزار قباني شاعر العصر، ص 148 .

² المرجع نفسه، ص 148 .



بيروت وكانت " بلقيس " بها، وكان صانعا لهذا التفجير مخبرات دولة عربية ليصب " نزار " غضبه على العرب جميعهم ويتهممهم بمقتل زوجته ناعيا إياها في ديوان يحمل اسمها: شكرا لكم، شكرا لكم...فحبيبتي قتلت وصار بوسعكم أن تشربوا كأسا على قبر الشهيدة...وحبيبتي اغتيلت.



المبحث الثاني: بلاغة التشبيه في قصيدة "بلقيس"

إن التشبيه في المفهوم الجمالي، تصوير يكشف عن حقيقة الموقف الشعوري أو الفني الذي عاناه الشاعر في أثناء الإبداع، وهو يرسم ذلك الموقف عن طريق الموازنة بين طرفي التشبيه موازنة ليس من شأنها أن تفضل أحد الطرفين على الآخر، إنما تقصد إلى الربط بينهما في حال أو صيغة أو وضع يكشف جوهر الأشياء ويجعلها قادرة على نقل الحالة الشعورية أو القيم الجمالية التي امتلكت ذات الشاعر وسيطرت على تصويره التشبيهي، ويتضح ذلك جليا في قصيدة " بلقيس " لنزار قباني.

أولا: التشبيه البليغ:

ورد هذا التشبيه في أكثر من موضع في قصيدة "بلقيس " ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

1/ حيث الكتابة رحلة
بين الشظية والشظية
حيث إغتيال فراشة في حقلها
صار القضية....¹

هنا شبه الشاعر الكتابة بالرحلة، حيث حذف الأداة ووجه الشبه وأبقى على المشبه وهي " الكتابة " والمشبه به " الرحلة " وبالتالي فهو تشبيه بليغ والغرض من هذا تقرير صفة المشبه به في ذهن السامع وتكمن بلاغة هذا التشبيه في استحسان صورة المشبه " بلقيس " وتعظيمها.

2/ وفي مثال آخر نجد قول الشاعر:

يا نينوى الخضراء.....
يا غجريت الشقراء.....

¹ نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط2، ج 4، 1998، ص 24 .



يا أمواج دجلة.....

تلبس في الربيع بساقها

أحلى الخلاخل.....¹

وهنا شبّه الشاعر نزار قباني جمال زوجته وحبيبته بلقيس بأمواج دجلة، إذن المشبه صفة والمشبّه به صفة ووجه الشبه صورة منتزعة من متعدد وبالتالي فهو تشبيه بليغ. والغرض من هذا تزيين المشبه " بلقيس " أي مدحها و تحسين حالها ترغيباً فيها وتعظيماً لها، وتكمن بلاغته في الرفع من قيمة " بلقيس " المشبه " وتقضيها. 3/ ويقول الشاعر أيضاً:

السيف يدخل لحم خاصرتي

وخاصرة العبارة...

كل الحضارة، أنت يا بلقيس، والأنثى حضارة ..

بلقيس : أنت بشارتي الكبرى ...

فمن سرق البشارة ؟

أنت الكتابة قبلما كانت كتابة...

أنت الجزيرة والمنارة

في هذا المثال شبه " بلقيس " بالجزيرة والمنارة، والغرض من هذا مدحه لبلقيس وتحسين حالها وذلك من خلال تصويره لها بصورة تثير في النفس الاستحسان.

ثانياً: التشبيه التام:

ومن أمثلة هذا التشبيه في القصيدة نجد قوله:

هل تفرعين الباب بعد دقائق ؟

/1

هل تخلعين المعطف الشتوي ؟

¹ نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 12 .



هل تأتين باسمه ...

وناضرة...

ومشرقة كأزهار الحقول¹؟

وهنا جاء التشبيه تاما حيث استوفى الأركان الأربعة الأساسية للتشبيه، فالمشبه " بلقيس " والمشبه به " أزهار الحقول " والأداة هي الكاف ووجه الشبه هو النضارة و الإشراف .
والغرض من هذا تبيان مقدار اشتياقه وأمله في رجوع بلقيس حيث شبه دخولها المنتظر بإشرافه ونضارة أزهار الحقول .

2/ يقول الشاعر :

بلقيس... يا بلقيس...

لو تدرين ما وجع المكان...

في كل ركن... أنت حائمة كعصفور...

وعابقة كغابة بيلسان²

شبه نزار في هذا البيت تفتل " بلقيس " داخل بيتها بعصفور يحوم في الجو، هادفا إلى تبيان حال المشبه الذي لم يكن معلوم الصفة (وهي صفة تجول بلقيس داخل البيت) فأتى بمشبه به واصفا وكاشفا عن تلك الحالة .

ثالثا: التشبيه المجمل:

وقد تطرقنا إلى هذا النوع من التشبيه فهو ما ذكرت فيه الأداة وحذف وجه الشبه، وقد ورد هذا التشبيه في أكثر من موضع في القصيدة ومن أمثلة ذلك قول الشاعر :

سأقول في التحقيق

1/

إن اللص أصبح يرتدي ثوب المقاتل

وأقول في التحقيق:

¹ نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 30.

² المرجع نفسه، ص 44 .



إنَّ القائد الموهوب أصبح كالمقاول¹

هنا أداة التشبيه هي (الكاف) والقائد الموهوب (المشبه) والمقاول (المشبه به) وحذف وجه الشبه، والتشبيه هنا مجمل، فالشاعر أراد من خلال هذا التشبيه تقييح المشبه فأتى بمشبه به أقبح من الطرف الأول وذلك من أجل التنفير منه.

حيث تكمن بلاغة التشبيه في براعة الشاعر من خلال جعل المشبه والمشبه به يشتركان في الكثير من الأمور و الصفات.

2/ أما بالنسبة في هذا المقطع فيقول الشاعر:

ف هناك ... كنت تدخين...

هناك ... كنت تطالعين...

هناك ... كنت كنخلة تتمشطين ...

وتدخلين على الضيوف ...

كأنك السيف اليماني ..²

وفي هذا المثال: المشبه (بلقيس) والمشبه به (السيف اليماني) والأداة هي (كأن) ووجه الشبه (محذوف) بغرض تبيان حال المشبه مجهول الصفة بذكر مشبه به واصفا له وكاشفا عن حاله، ويكمن الجمال في هذا التشبيه من براعة نزار في عقد المشابهة بين السيف اليماني و بين دخول زوجته بلقيس على الضيوف.

¹ نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة ، ص 17 .

² المرجع نفسه ، ص45.



رابعاً: التشبيه المؤكد:

وكما جاء فيما سبق فالتشبيه المؤكد هو ما حذفت أدواته¹ ومن أمثلة ذلك في قصيدة بلقيس نجد قول الشاعر:

1/ بلقيس ...

كانت الأجمل الملكات في تاريخ بابل

بلقيس ...

كانت أطول النخلات في أرض العراق

كانت إذا تمشي ...

ترافقها طواويس ...

وتتبعها أيائل ...²

نجد في هذا المثال المشبه هو " بلقيس " والمشبه به " ملكات بابل " ووجه الشبه " الجمال " والأداة محذوفة وبالتالي فهو تشبيه مؤكد.

ويهدف الشاعر من خلال هذا التشبيه الرفع من قيمة حبيبته وجعلها في أسمى مراتب الجمال، وتكمن بلاغة هذا التشبيه في إدعاء أن المشبه تجاوز المشبه به في صفة الحسن والبهاء.

2/ ويقول الشاعر في نفس المقطع:

بلقيس ...

كانت أطول النخلات في أرض العراق³

وفي هذا المقطع المشبه (بلقيس) والمشبه به (النخيل)، ووجه الشبه (الطول) والأداة (محذوفة) ومنه فهو تشبيه مؤكد، حيث يسعى من خلال هذا التشبيه إلى تبيان صفة المشبه

¹ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع 237.

² نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 10.

³ المرجع نفسه ص 10.



وهي طول بلقيس فجاء بمشبه به يبرز مقدار هذه الصفة، وهنا تجاوز الشاعر وصفه المبالغ بجعل زوجته بلقيس أطول من نخيل العراق وتفضيلها.

خامسا: التشبيه المفصل:

وقد ورد هذا النوع من التشبيه في عدة مقاطع من القصيدة وعلى سبيل المثال نذكر قول الشاعر:

يا زوجتي ...

وحبيبتي.. وقصيدتي .. وضياء عيني ..

قد كنت عصفوري الجميل...¹

فكيف هربت يا بلقيس مني ...

فموضع التشبيه هنا " قد كنت عصفوري الجميل " وبالتالي فالمشبه هو (بلقيس) والمشبه به (العصفور) ووجه الشبه مذكور وهو (الجمال) وجاءت الأداة هنا محذوفة، وغرض الشاعر نزار من هذا التشبيه هو تزيين المشبه (بلقيس) هادفا الى مدحها وتحسين حالها ترغيبا فيها وتعظيما لها، حيث صورها بصورة جمال العصفور الذي أثار في النفس الاستحسان. 2/ ونجد التشبيه المفصل في قول نزار في مقطع آخر:

لما تتأثر جسمك الضوئي

يا بلقيس

لؤلؤة كريمة

فكرت: هل قتل النساء هواية عربية

أم أننا في الأصل محترفو جريمة؟²

ويندرج التشبيه هنا في قوله " بلقيس لؤلؤة كريمة " فالمشبه هي بلقيس والمشبه به (اللؤلؤة) والأداة محذوفة ووجه الشبه مذكور وهو كريمة وهذا على سبيل التشبيه المفصل.

¹ نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 34.

² المرجع نفسه ص 63 .



ولبيان مقدار قيمتها لديه تشبهاً باللؤلؤة الكريمة، وتكمن بلاغة هذا التشبيه في الموازنة بين بلقيس و مكانتها في قيمة اللؤلؤة.

سادساً: التشبيه المقلوب:

لقد برع نزار في توظيف هذا النوع من التشبيه في قصيدة بلقيس خصوصاً في هذا المقطع الذي يقول في:

يا أعظم الملكات

يا امرأة تجسّد كل امجاد العصور السومرية

بلقيس

يا عصفورتى الأعلى

ويا أيقونتي الأعلى

ويا دمعا تتأثر فوق خد المجدية¹

فالمشبه هنا هو (بلقيس) والمشبه به (الأيقونة) وهذا تشبيه مقلوب لأن من المعروف أن صفة الغلاء تكون في الأيقونة أكثر، وهنا الشاعر تجاوز المألوف، وقلب التشبيه للمبالغة بإدعاء أن وجه الشبه وهو الغلاء أقوى في المشبه، ومن هنا جاء هذا التشبيه لبيان مقدار قيمة ومنزلة بلقيس عنده.

وتكمن بلاغة هذا التشبيه في جعل المشبه أعلى مرتبة من المشبه به.

¹ نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 20.



سابعاً: تشبيه صورة بصورة:

وهو أن يجعل الشاعر أو الأديب صورة حدث أو شيء ما مماثلة ومشابهة لصورة ينتجها هو من خياله.

ومن أمثلة هذا التشبيه في قصيدة بلقيس نجد قول الشاعر:

ها نحن نبحت بين أكوام الضحايا..

عن نجمة سقطت ..

وعن جسد تتأثر كالمرايا ..

ها نحن نسأل يا حبيبه..

إن كان هذا القبر قبرك أنت

أم قبر العروبة ..¹

لقد خلق لنا نزار في هذا المقطع صورة شعرية مثل فيها جسد زوجته الذي تتأثر إلى أشلاء فشبه تتأثر الجسد بتأثر الزجاج، فالإبداع يكمن في اختيار الماريا المشبه به للمشبه الجسد و ترابطهما من حيث وجهه الشبه التناثر في الهواء وهذا الترابط قائم على أساس الدلالة والإيحاء بغرض تبيان حالة جسد بلقيس بين أكوام الضحايا، وتكمن بلاغة هذا التشبيه في براعة الشاعر بعقد المشابهة بين الطرفين اي بين تتأثر جسد بلقيس وتناثر الزجاج.

كما نجد مثالا آخر في قول الشاعر:

بلقيس ..

يا عطرا بذاكرتي ..

و يا قبرا يسافر في الغمام ..

¹ نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة ، ص 49 .



قتلوك، في بيروت، مثل أي غزالة

من بعد ما .. قتلوا الكلام ...¹

وفي هذا المثال أيضا أعاد الشاعر خلق صورة شعرية أخرى صوّر من خلالها حادثة قتل زوجته بصورة قتل الغزالة، والإبداع يكمن في اختيار الغزالة مشبه به للمشبه بلقيس وترابطهما من حيث وجه الشبه صفة " القتل العمدي " زادت التشبيه روعة وجمالا أي أن تفجير السفارة العراقية كان متعمدا لأن بلقيس كانت مستهدفة للقتل مثل الغزالة التي يعتمد الصياد إلى قتلها حيث تكمن بلاغة هذا التشبيه في تأثير المشبه به على المشبه وتعميق الإحساس به.

ثامنا: التشبيه التمثيلي:

كما كان لهذا التشبيه حضورا بارزا في بعض مقاطع القصيدة ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

بلقيس .. /1

ايتها الصديقة .. والرفيقة..

والرفيقة مثل زهرة أقحوان..

ضاق بنا بيروت .. ضاق البحر ..

ضاق بنا المكان ..

بلقيس: ما أنت التي تتكررين ..

فما بلقيس اثنان ..²

وفي هذا المثال شبه الشاعر معشوقته (بلقيس) بزهرة أقحوان وهي (المشبه به) وذكر الأداة وهي (مثل)، إلا أن وجه الشبه لم يأتي مفردا بل عدد الشاعر أوجه التشابه بين المشبه

¹نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة ، ص26.

² المرجع نفسه ، ص 40.



والمشبه به والمتمثلة في (الصداقة، الرفقة، الرقة) وهذا على سبيل التشبيه التمثيلي، بغرض تزيين وتحسين حالة بلقيس وتكمن بلاغة هذا التشبيه في الموازنة التي عقدها نزار بين كل من الطرفين بإشراك أوجه التشابه بينهما، هذا ونجد جانب جمالي آخر جسده نزار من خلال إسقاط صفة الصداقة والرفقة على زهرة الأقحوان.

2- ويقول أيضا في مقطع آخر:

ها نحن.. يا بلقيس ..

ندخل مرة أخرى لعصر الجاهلية ..

ها نحن ندخل في التوحش..

والتخلف .. والبشاعة.. والوضاعة ..

ندخل مرة أخرى.. عصور البربرية..¹

لقد عمد نزار في هذا المثال إلى إقامة وعقد مشابهة ومماثلة بين عصره " فترة مقتل زوجته بلقيس سنة 1981 "وأحد العصور البربرية وبالتحديد العصر الجاهلي مبرزا ذلك بأوجه تشابه متعددة منحصرة في "التوحش والتخلف والبشاعة والوضاعة " وهذا ليبين أن نفس الأوضاع التي عاشها الإنسان الجاهلي لا تزال مستمرة رغم التباين الموجود بين الفترتين وأنَّ الأمور ستظل في نظره على حالها مادام العالم العربي مسحوق و مقموع ومقطوع اللسان.

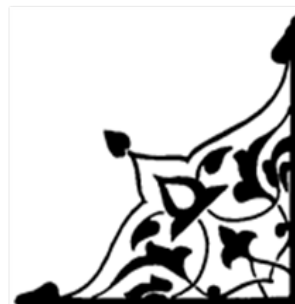
والغرض من هذا التشبيه تقبيح وذم الواقع المزري المعاش في زمنه و لهذا أتى الشاعر بمشبه به (العصر الجاهلي) أقبح من المشبه تنفييرا منه.

أما بلاغته فتكمن في براعته التي استطاع أن يسقط من خلالها الواقع الماضي على الواقع الحاضر.

¹ نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة ، ص 23 .



خاتمة





تناولنا في هذا البحث موضوعا في غاية الأهمية حيث حاولنا من خلاله كشف ومعرفة بلاغة التشبيه في قصيدة بلقيس للشاعر السوري نزار قباني .

وبناءً على ما قدم في متن البحث، سواء في الجانب النظري أو التطبيقي توصلنا إلى جملة من النتائج التالية :

1. البيان هو فن من فنون البلاغة حيث يعتبر الوسيلة التي تؤدي بنا إلى الفهم والإفهام وبالتالي فهو أساس البلاغة .
2. التشبيه هو الطريقة التي تدل على الطبيعة لبيان المعنى .
3. التشبيه أنواع مختلفة كل حسب المعنى الوارد فيها وتختلف أنواعه حسب إختلاف الأركان الأساسية له، فهناك التشبيه الذي يفهم من سياق الكلام وهناك ما يحتوي على أركان كاملة مشبه ومشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه، وهناك ما تحذف منه الأداة وما يحذف منه وجه الشبه .
4. القصيدة حافلة بالتشبيهات منها التمثيلي والبليغ والمجمل والمرسل والضمني والمؤكد والتام، ولقد غلب عليها التشبيه البليغ لأن الشاعر في هذه المدونة يريد الرفع من قيمة بلقيس وتفضيلها و تعظيمها .
5. التشبيه له قيمة أدبية بالغة الأهمية إذ أنه أساس البيان وهو عبارة عن إبتكارات وعقد مشابهات بين الطرفين إذ أنه طريقة وصولنا إلى الواقع واكتشاف أمور عديدة ومهمة تفيدنا في التفريق بين الصّح و الخطأ .
6. التشبيه منبع الخلق والإبداع و نتاج المشاعر والأحاسيس .
7. نزار قباني شاعر المرأة و السياسة جسّد بقلمه واقع شعبه و آمالهم وكل ما تستهويه نفوس المبدعين والقراء .
8. قصيدة بلقيس هي من أروع ما كتبه نزار، حيث صوّر من خلالها معاناته بصفة خاصة و الأمة العربية بصفة عامة .



9. قصيدة بلقيس بالرغم من طولها و وساعة أفكارها، إلا أنها بسيطة سلسة، ميسورة الفهم .

10. جاءت براعة نزار في قصيدة بلقيس في تجسيده للواقع واستحضار التاريخ في قالب جمالي وفني و ابداعي والمتمثل في التشبيه بأنواعه .

11. نزار قباني شاعر المرأة بامتياز، وهذه القصيدة خير دليل على حبه وتقديره للمرأة.

وأخيرا نستخلص القول أن هذه هي حقيقة البلاغة العربية ومعنى البيان والتشبيه.



فَاللَّهُ الْعَلِيمُ





- القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع :

- 1 ابن سيّده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 5. ط1. 2000 .
- 2 ابن منظور، لسان العرب ، مادة شبّه .
- 3 أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة: البيان، المعاني، البديع، دار جرير، عمّان، الأردن، ط1. 2010.
- 4 أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، تح: يوسف الصوميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ، دط.
- 5 -أحمد خليل ،المدخل الى دراسة البلاغة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، 1968.
- 6 أمّين أبو ليل، علوم البلاغة والبيان والبديع، دار البركة، عمّان، الأردن، ط1، 2006.
- 7 إيطاليا الحاوي، نزار قباني شاعر المرأة والسياسة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، لبنان، 1973.
- 8 بيسوني عبد الفتّاح فيود، علم البديع دراسة تاريخية وفنية لصول البلاغة ومسائل البديع، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2، 1998 .
- 9 حضرات حفنى أفندي وآخرون، دروس البلاغة لتلامذة المدارس التجهيزية ،المطبعة الكبرى الأميزية، بولاق ، مصر، ط 4، 1899.
- 10 -الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة : المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2003 .
- 11 -الخوري بولس عواد ،العقد البديع في فن البديع، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، دط، 1881.
- 12 -دليلة بركان، نزار قباني شاعر العصر، منشورات المكتبة العصرية ،الروبية، الجزائر .



- 13 نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة " والكلمات تعرف الغضب " منشورات نزار قباني، بيروت، ج 3، ط 1.
- 14 سالم نادر أبو زيد، الوشاح في اللغة العربية، أدب، نحو، بلاغة، دار الجرير، عمان، الأردن، ط 1، 2012.
- 15 عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط .
- 16 علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان و المعاني و البديع ، دار المعارف لندن، ط .
- 17 الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج 3، ط 3، 1979.
- 18 محمد الزينو السلوم، أعمال الشاعر نزار قباني بين قوسي قزح، موقع كتب عربية للنشر والتوزيع الإلكتروني ، ج 1، ط .
- 19 محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1987.
- 20 نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ج 4، ط 2، 1998.
- 21 نزار قباني، قصتي مع الشعر، سيرة ذاتية، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، 1979.
- 22 نظام الدين عرفان، آخر كلمات نزار ذكريات مع شاعر العصر، دار الساقى، ط 3، 1999.
- 23 يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة، دار المسيرة ، عمان، الأردن، ط 1، 2007.



فهرس الموضوعات





فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
-	شكر وعرفان
-	إهداء
أ-ب	مقدمة
31-4	الفصل الأول: البلاغة والتشبيه
4	المبحث الأول: البلاغة وعلومها
4	1- تعريف البلاغة
6	2- علوم البلاغة
21	المبحث الثاني: التشبيه و بلاغته
21	أولاً: تعريف التشبيه
22	ثانياً: أركان التشبيه
22	ثالثاً: أقسام التشبيه
27	رابعاً: أغراض التشبيه
29	خامساً: بلاغة التشبيه
33	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول قصيدة "بلقيس" لنزار قباني
33	المبحث الأول: التعريف بالشاعر والمدونة
33	1/ مولده ونشأته
35	2/ مراحل تعلمه
37	3/ أعماله
40	4/ ظروف وفاته والجوائز التي نالها
42	5/ مناسبة قصيدة " بلقيس "



43	المبحث الثاني: بلاغة التشبيه في قصيدة "بلقيس"
43	أولاً: التشبيه البليغ
44	ثانياً: التشبيه التام
45	ثالثاً: التشبيه المجمل
47	رابعاً: التشبيه المؤكد
48	خامساً: التشبيه المفصل
49	سادساً: التشبيه المقلوب
50	سابعاً: تشبيه صورة بصورة
51	ثامناً: التشبيه التمثيلي
54	خاتمة
57	فهرس المصادر والمراجع
60	فهرس الموضوعات